



# الصين بعيون عربية 阿拉伯人看中国

نشرة أسبوعية  
تهتم بأخبار  
الصين وموقعها  
في العالم  
وعلاقتها مع  
العرب

الاثنين ٢٥-٩-٢٠١٧

العدد الخامس والثمانون



Meeting with H.E. Mr. ZHANG Gaoli during the 2017 Media Cooperation Forum on Belt and Road  
China · Beijing · 2017年9月21日  
Beijing · China · Sep 21, 2017



2017 一带一路媒体合作论坛  
2017 Media Cooperation Forum on Belt and Road

主办单位：人民出版社 中共甘肃省委 甘肃省人民政府

## المنتدى الاعلامي لمبادرة الحزام والطريق: تمازج وعمل مشترك وإنجازات كبرى

مشاركة وتغطية

خاصة

طرق العالم  
تقود إلى  
دونهوانغ

people.cn



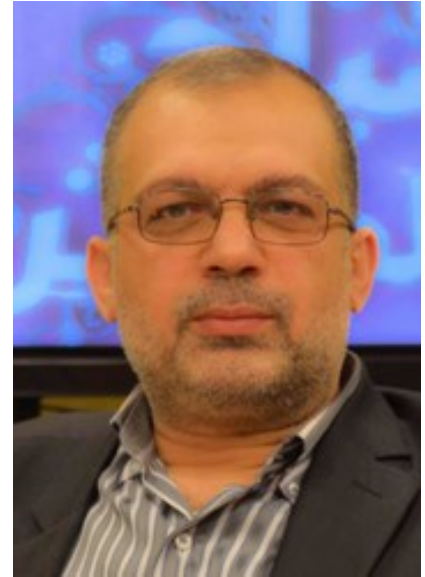
تمثل المشاركة للمرة الثانية في المنتدى الإعلامي لمبادرة الحزام والطريق الذي تنظمه صحيفة الشعب الصينية فرصة مكوّنة من عدة فرص في وقت واحد. ففي هذا المنتدى كنتُ جزءاً من عملية تفعيل دور وسائل الإعلام في الترويج لمبادرة الحزام والطريق، وربما يكون هذا الهدف الأساسي لتنظيم مؤتمر بهذا الحجم وبهذه الضخامة، لإعلاميين من حوالي ١٢٦ دولة من أنحاء الكرة الأرضية. فلو أن كل صحافي وإعلامي كتب مقالاً واحداً عن المبادرة وعن المؤتمر، لباتت سيرة الحزام والطريق منتشرة في مختلف أنحاء العالم، ولأصبح التساؤل عن المبادرة ودورها أهميتها على كل شفة ولسان.

وفي هذا المنتدى تعقد لقاءات هامة بين الإعلاميين باختلاف جنسياتهم وأعرافهم وألوانهم، ما يحقق تلاقحاً فكرياً وإعلامياً على أعلى المستويات، بحيث ينتج عن ذلك الكثير من المشاريع المشتركة على المستوى الإعلامي، بين المؤسسات الإعلامية الصينية والأجنبية من جهة، وبين المؤسسات الأجنبية نفسها.

وإذا كانت لغة الحديث بين الإعلاميين العالميين هي الإنكليزية، فأنا لا أستبعد أن يأتي الوقت الذي تصبح فيه اللغة الصينية لغة جامعة لزوار الصين، يتحدثون بها ويتناقشون من خلالها، ويفاهمون على القضايا التي يناقشونها عبر كلماتها وتعاييرها.

وفي هذا المنتدى أيضاً يتعرف الصينيون على الصين في مختلف مناطقها وأقاليمها. صحيح أن الدورات الثلاث السابقة من المنتدى الإعلامي عُقدت في العاصمة بكين، ولكن دورة هذا العام عُقدت في أقصى الغرب الصيني، في مدينة دونهوانغ، نظراً للدور الأساسي الذي تلعبه هذه المدينة في بناء مفردات مباداة الحزام والطريق. ولا يمكن إلا الحديث عن جمال هذه المدينة والكنوز الطبيعية والتاريخية التي تحتويها، ككهوف موغاو وبحيرة الهلال وجبال الرمال الرائعة التي تخترقها قوافل الجمال في استعادة لطريق الحرير القديم، والسوق الشعبية الرائعة التي تحفل بالحياة والحيوية، وغيرها من المعالم البارزة. يضاف إلى ذلك النهضة الكبرى التي تشهدها في هذه المدينة، فالصحافيون الذين شاركوني زيارة المدينة العام الماضي، وعادوا إليها معي هذا العام، لاحظوا - كما لاحظت - التغيرات الهائلة التي شهدتها المدينة، والإنجازات المعمارية التي بُنيت فيها، بدءاً من المطار الحديث، وصولاً إلى قصر المؤتمرات الضخم، والمنشآت الأخرى التي تدل على مستقبل زاهر قادم على هذه المدينة القصية والبعيدة، وكل ذلك بفضل كونها نقطة انطلاق طريق الحرير من الصين إلى الغرب.

التتمة على الصفحة ٣



محمود ريا

المنتدى الإعلامي:  
تمازج  
وعمل مشترك  
وإنجازات كبرى

هو مشروع متكامل، يهدف إلى جعل الصين أقرب، وهي التي باتت تفرض نفسها في كل مكان في العالم، والتي تحولت إلى فرصة وتحدي في الآن عينه، وهو لبنة أولى في بناء المعرفة العربية حول الصين.

يقوم المشروع بشكل أساسي على موقع الصين بعيون عربية



www.chinainarabic.org

على شبكة الإنترنت، وهو موقع متكامل يتضمن الخبر والمعلومة والرأي والتحليل والتحقيق والدراسة ويتناول قضايا الصين الداخلية وعلاقتها مع الدول العربية والعالم ككل، إضافة إلى الأوضاع الاقتصادية والمنوعات والرياضة.

الموقع هو جزء من طموح عربي لإقامة علاقة صداقة مع الصين، وهو موقع شقيق للاتحاد الدولي للصحفيين والإعلاميين والكتاب العربي أصدقاء

الصين، هذا الاتحاد الذي يتولى رئيس تحرير الموقع مهمة أمين السر وعضو المجلس القيادي التنفيذي فيه.

مدير الموقع: محمود ريا  
رئيس التحرير: علي ريا

لتعليقاتكم واستفساراتكم وملاحظاتكم ومقالاتكم، يمكنكم مراسلتنا على العناوين البريدية التالية:

بريد موقع الصين بعيون عربية الرسمي:  
info@chinainarabic.org

مجموعة الصين بعيون عربية على الفيسبوك  
China In Arab Eyes الصين بعيون عربية

بريد مدير المشروع:  
ramamoud@gmail.com

رقم الهاتف:  
٠٠٩٦١٣٩٣٤٣١٣ من خارج لبنان  
٠٣٩٣٤٣١٣ من لبنان

مشروع  
الصين بعيون عربية

ترجمة المواد من الإنكليزية إلى العربية:  
آية علي أحمد

## تتمة المنشور على الصفحة ٢



مع الأستاذة شو رو زينغ (رهيفة) مسؤولة القسم العربي في موقع صحيفة الشعب اليومية الصينية

البلاد الجميلة أصلاً. وإذا كان المنتدى هذا العام مزدحماً ومختصراً وقليل المحطات التعريفية، نظراً لظروف تنظيمية مختلفة، فإن منتدى العام الماضي كان فرصة للتعرف على الكثير من المؤسسات الصينية الضخمة، من خلال زيارة مقراتها العام إنشاء مؤسستين مهمتين جداً، وهما مركز الدراسات الدولية لصحيفة الشعب، ومركز للتبادل الإعلامي بين الإعلاميين والمؤسسات الإعلامية على طول الحزام والطريق.

وأشار المسؤولون الصينيون إلى أن "هدف مركز الدراسات الدولية لصحيفة الشعب اليومية هو بذل جهود دؤوبة لإيصال صورة الصين الحقيقية للعالم، في الوقت الذي تحتاج الصين إلى معرفة العالم أيضاً، كما يسعى أيضاً إلى أن يصبح المقرّر للمواضيع والمحلل للقضايا والمقترح للسياسات والناقل للأفكار".

إن مؤسسة كهذه يمكنها أن تلعب دوراً أساسياً في رسم سياسة صحيفة الشعب الصينية ومجال تغطيتها وكيفية تناولها للقضايا، ومعها كل وسائل الإعلام الصينية الأخرى، ولا سيما فيما يتعلق بمبادرة الحزام والطريق.

وقد كان للمشاركين العرب بشكل خاص ملاحظة على عملية التأسيس، تمثلت بخلو اللجنة الاستشارية للمركز من أي عضو عربي، مقابل اشتغالها على عضو إسرائيلي، ما يُخشى معه أن تتأثر عملية رسم سياسة العمل في المركز بهذا الخلل في التوازن فيما يتعلق بالمنطقة العربية ومنطقة غرب آسيا بشكل عام.

أما مركز التبادل الإعلامي فسيكون بلا شك بؤرة للحوار والعمل الإعلامي الجماعي للترويج للنجاحات الهائلة التي تحققتها مبادرة الحزام والطريق، وستشكل حافزاً لمزيد من التلاقي بين وسائل الإعلام المختلفة، لما فيه مصلحة الشعوب المشاركة في المبادرة، وشعوب العالم ككل.

وفي هذا المنتدى يمكن ملاحظة أن الصين تلعب دائماً على وتر تعزيز قوتها الناعمة من خلال إظهار أجمل الجوانب في هذه

استمر أكثر من ساعتين مع نائب رئيس مجلس الدولة الصيني تشانغ غاوي، وهو الذي تحدث أمام المشاركين في المنتدى بالأرقام عن كل القضايا التي تشغل بال الصين، مشدداً على أهمية مبادرة الحزام والطريق بالنسبة للصينيين وللعالم ككل. إنها المشاركة الثانية في المنتدى بالنسبة لي، والفارق بين المشاركةيتين يتمثل في أنني في المشاركة الثانية تعرفت على وجوه كثيرة رأيتها في المشاركة التي سبقت، ومنهم شخصيات كبرى في عالم الإعلام العالمي، وفاعلون كبار في عالم مراكز الدراسات والأبحاث من الكثير من دول العالم. وهذا يعني أن المنتدى أسس لنفسه مكاناً بارزاً في خارطة الإعلامية العالمية، وبات محطة مهمة جداً يقصدها الإعلاميون من مختلف الدول للإفادة والاستفادة، في عملية تمازج أفكار عالمية، هي تجسيد حقيقي للأهداف التي وضعتها الصين لمبادرة الحزام والطريق.

والحديث جداً، والذي خطف أبصار معظم المشاركين في المنتدى، ومن بينهم أولئك القادمون من دول متطورة جداً. ومن أوجه إظهار القوة الناعمة العملية التنظيمية الهائلة للمنتدى، حيث قامت إدارة صحيفة الشعب بتنظيم تفاصيل المؤتمر بشكل دقيق، وأدار الفريق المنظم والمرافق للضيوف عمليات الانتقال من الصين وإليها وداخل المدن الصينية بشكل لافت، وبأقل التعب المفروض على وافدين من مختلف الدول والثقافات والأعراق، وهو الأمر الذي ينبغي تسجيله بكل إعجاب لهذه الصحيفة العريقة والضحمة، وكذلك لحكومة مقاطعة غانسو التي شاركت في تنظيم هذا الحدث الكبير.

وأيضاً وأيضاً، كانت المشاركة في المنتدى فرصة مهمة للتعرف على تطورات القيادة الصينية والأفكار التي تحملها للمستقبل والمشاكل التي تعمل على حلها، وكل ذلك تم من خلال لقاء جامع



# طرق العالم تقود إلى دونهوانغ..



الأكاديمي مروان سوداح\*

بيجين، يؤهل إلى نجاح المسيرة الأولى للمبادرة الصينية في آسيا، كما وإسنادها في الـ (هارد لاند) الآسيوية، وعبر ممرات تنضح بالحروب والنزاعات والتدخلات الغربية ومؤامرات الجهات المتذيلة لها في هذه القارة القديمة، التي تتكالب عليها قوى تنتج شرأ، وتهدف إلى محاصرة الصين والمبادرة نفسها، وتوريط الصين بمواجهات مع دول في شرق القارة ووسطها، فمنع دولة هان - كما يُخططون في الأقبية الإمبريالية - من الوصول إلى أوروبا وأفريقيا والعالم القديم برتمه، وحصرها وجصارها في البر الآسيوي، و.. "تكريسها" دولة برية "مخنوقة" لا بحرية.

عُقد هذا المنتدى العالمي في دونهوانغ بنجاح، برعاية كريمة وراقية من جانب صحيفة "الشعب" اليومية الصينية العريقة، التي تنطق منذ تأسيسها بلسان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني الباني، ومن طرف حكومة قانسو الموقرة. وفي الحقيقة، هالني هذا العمل الجبار في دونهوانغ، أولاً لجهة إدارة المنتدى بشكل دقيق؛

شخصياً في لجتها و"معمعاتها" كل التبادلات الأردنية مع تلك الدولة العظيمة حضارياً وثقافياً وتاريخياً وشعبياً.

لكن زيارتي الحالية إلى دونهوانغ (في الغرب الصيني) لها نكهة خاصة، ذلك أنها زيارتي الأولى إليها، رغبة مني بمعرفتها، ولكونها كانت مُنطلقاً لطريق الحرير الصيني القديم نحو العالم العربي وغير العربي. وقد شدني إلى المنتدى الدعوة ذاتها ورغبتني بمعرفة المزيد عن تطلعات الصين نحو تجذير مبادرة الأمين العام والرئيس (شي جينبينغ) الحزام والطريق من خلال ربط مخططات الحاضر بالماضي العريق وسُبله، ورغبتني بتقدير و(توزين) فعالية وأبعاد المشاركات الضخمة العالمية في هذا الجمع الكبير، الذي يعكس أهمية المبادرة الصينية وانتشارها الأممي وردود الأفعال العالمية عليها، والتي تعول عليها كل من الصين وتلك الدول التي شاركت على الأخص بوفود رفيعة المستوى، وهادفة إلى توثيق العلاقات الثنائية مع الصين، سيما تلكم العواصم التي ترتبط بعلاقات استراتيجية وصدقة متميزة وحسن جوار وتنسيق فاعل مع

كانت مشاركتي أولى في الدورة الرابعة لمنتدى "التعاون الإعلامي على طول الحزام والطريق ٢٠١٧"، والذي عُقد تحت شعار "مُصير مُشترك وأفاق جديدة للتعاون"، يوم التاسع عشر من أيلول/ سبتمبر الحالي، في مدينة دونهوانغ، بمقاطعة قانسو، واستمر عدة أيام، إضافة نوعية لعلاقتي القديمة جداً مع الصين، والتي تمتد لنحو خمسين سنة. زرتُ الصين عشرات المرات، وقد أكون المواطن الأردني الوحيد الذي زار تلك البلاد الحليفة أكثر من زيارته لقرى الأردن ومُدنه، فقد كنتُ تسجبتُ هذه العلاقات مع المؤسسات الصينية، وبخاصة القسم العربي لإذاعة الصين الدولية (CRI)، بحذب ومساندة ومساعدة وتشجيع من لدن والدي المرحوم موسى سوداح (المُحِب للصين وجامع الكتب عنها)، ويبدو اليوم كم كانت خطواتي الأولى، خطوات الألف ميل الأولى مع الصين، مهمة ونافعة وذات مستقبل واعد على مختلف الصُعد، ضمن سياقات الدبلوماسية الشعبية، إذ كنتُ طرقتُ بابها قبل تأسيس العلاقات الدبلوماسية بين بلدينا، وفي هذا بالذات، فقد سبقتُ

# 对话丝路敦煌 共促民心相通

—2017—带一路媒体合作论坛开幕式侧记

敦煌，这座千年丝路名城，是连接东西方文明的重要纽带。在这里，来自世界各地的媒体代表齐聚一堂，共同探讨“一带一路”倡议下的媒体合作机遇。论坛开幕式在热烈的掌声中拉开帷幕，与会嘉宾围绕“民心相通”这一主题，就如何加强国际传播能力建设、提升中国话语体系国际影响力等问题深入交流。



2017—带一路媒体合作论坛开幕式现场，与会代表正在交流讨论。

## 做好“一带一路”上的“新闻使者”和“沟通桥梁”

2017—带一路媒体合作论坛开幕式在敦煌隆重举行。来自世界各地的媒体代表齐聚一堂，共同探讨“一带一路”倡议下的媒体合作机遇。论坛开幕式在热烈的掌声中拉开帷幕，与会嘉宾围绕“民心相通”这一主题，就如何加强国际传播能力建设、提升中国话语体系国际影响力等问题深入交流。

## 做好“一带一路”上的“新闻使者”

做好“一带一路”上的“新闻使者”，是媒体人的重要使命。在“一带一路”倡议深入推进的背景下，媒体人要主动承担起讲好中国故事、传播好中国声音的责任。要深入一线，挖掘鲜活素材，用国际通用的语言和方式，向世界展示真实、立体、全面的中国。

做好“一带一路”上的“新闻使者”，是媒体人的重要使命。在“一带一路”倡议深入推进的背景下，媒体人要主动承担起讲好中国故事、传播好中国声音的责任。要深入一线，挖掘鲜活素材，用国际通用的语言和方式，向世界展示真实、立体、全面的中国。

## 做好“一带一路”上的“沟通桥梁”

做好“一带一路”上的“沟通桥梁”，是媒体人的重要使命。在“一带一路”倡议深入推进的背景下，媒体人要主动承担起讲好中国故事、传播好中国声音的责任。要深入一线，挖掘鲜活素材，用国际通用的语言和方式，向世界展示真实、立体、全面的中国。

## 2017—带一路媒体合作论坛侧记

2017—带一路媒体合作论坛开幕式在敦煌隆重举行。来自世界各地的媒体代表齐聚一堂，共同探讨“一带一路”倡议下的媒体合作机遇。论坛开幕式在热烈的掌声中拉开帷幕，与会嘉宾围绕“民心相通”这一主题，就如何加强国际传播能力建设、提升中国话语体系国际影响力等问题深入交流。

## 做好“一带一路”上的“新闻使者”

做好“一带一路”上的“新闻使者”，是媒体人的重要使命。在“一带一路”倡议深入推进的背景下，媒体人要主动承担起讲好中国故事、传播好中国声音的责任。要深入一线，挖掘鲜活素材，用国际通用的语言和方式，向世界展示真实、立体、全面的中国。

## 做好“一带一路”上的“沟通桥梁”

做好“一带一路”上的“沟通桥梁”，是媒体人的重要使命。在“一带一路”倡议深入推进的背景下，媒体人要主动承担起讲好中国故事、传播好中国声音的责任。要深入一线，挖掘鲜活素材，用国际通用的语言和方式，向世界展示真实、立体、全面的中国。

طول الحزام والطريق / ونشر سلسلة من الكتب بعنوان: "تقرير إنجازات البناء على طول الحزام والطريق- طريق الحرير... بنسختين صينية وإنجليزية.. (وهنا أدعو الصين إلى نشر هذه الكتب باللغة العربية أيضاً، لما لهذا الأمر من أهمية استراتيجية للطرفين العربي والصيني). وفي الاقتراحات الأخرى، وأخذاً بعين الاعتبار والتقدير المشاركة الواسعة في المنتدى لنحو 126 منظمة وطنية ودولية، و265 ممثلاً لوسائل إعلام محلية وأجنبية، أرى أنه من الأنسب والأصحف أن تكون هناك توزيعات أكثر عدالة وشمولية في عضوية الممثلين الأجانب في الهيئة الإدارية لمركز الدراسات الدولية لصحيفة الشعب الصينية، بحيث يتم التعامل مع مختلف الآراء التي تعكس بالضرورة الأفكار المنطلقة من أقاليم مختلفة، وأن لا تقتصر الأفكار المطروحة في تلك الهيئة على بعض الأقاليم، أو أقاليم محددة، سيما وأن المبادرة الحريرية الصينية الجديدة، تهدف إلى السير في الأقاليم كافة وعبرها، والتعامل مع شعوبها كلها، والاستماع إلى تمنياتها ورواها، ففواهل المبادرة لن تسير في أقاليم محددة، ولن يكون تأثيرها مقتصر على هذه دون تلك، ولن تتكوّن هناك طرق ما مختارة لجهات ما، أو تفضيل بعضها على آخر.

من مختلف الأقاليم في تلك الهيئة، قد يعكس سلباً على المبادرة الصينية نفسها أو على العلاقة الأجنبية مع الإعلام الصيني ونحن لا نتمنى ذلك أبداً، لكن الأخطر هو أن تتأني سلبيات من لدن الشعوب التي تسلكها المبادرة، حين لا يوجد من يُمثّلها في إدارة مركز الدراسات الموقر أنف الذكر، والذي من المُحِبَّذ أن يبرز ويشتهر على أنه تماماً على شاكلة المبادرة الحزامية والحريرية نفسها: جامعٌ للكل وجدانياً ومادياً وروحياً ومعنوياً وإعلامياً، و.. فكراً و.. تشاركياً.

وفي هذا المجال، لا بد من الاستشهاد هنا تأكيداً على صحة طروحاتنا، بتصريحات (يانغ تشن وو)، رئيس صحيفة الشعب الصينية، الذي نوه إلى إن مبادرة الحزام والطريق تعد فرصة كبيرة للدول الواقعة على الطريق الحرير لتحقيق التعاون المشترك والمنفعة المتبادلة ودفع التنمية العالمية، وإلى تفعيل الحلم إلى واقع، مما سيؤدي إلى جني ثمار وافرة، لذا فقد دعا (وو) إلى: "العمل سوياً وتعمق تعاوننا من أجل مستقبل أفضل".

\*رئيس الإتحاد الدولي للصّحفيين والإعلاميين والكتاب العرب أصدقاء وخلفاء الصين.

\*المقال خاص بالنشرة الأسبوعية لموقع الصين بعيون عربية.

وللدلالة على اتساع فكرة المُنْتدى الشاملة للعالم وتناغمها مع تطلعاته، وعظم المُنْتدى نفسه وروحه الإنسانية الوثّابة وأبعاده الحضارية والثقافية والفكرية وليس التجارية أو الاستثمارية فحسب، أكرر الإشارة إلى أن مَنْتدى "التعاون الإعلامي على طول الحزام والطريق - 2017" رفع شعاراً جاذباً هو: "مصير مشترك وأفاق جديدة للتعاون"، وذلك منذ أولى سويغات افتتاحه، ليكون مُلكاً للجميع، دون حصرٍ أو تقنين.. فجميع المتحدّثين أعربوا عن آرائهم وأدلووا بأفكارهم عن المُنْتدى وأهدافه، وكذا اتصالاً بعلاقات دولهم مع الصين وتقييماتهم لمبادرة الحزام والطريق الجديدة..

وفي اتجاه إنجاز المؤتمر بأهدافه ودوراته المستقبلية، أقرّ المؤتمر عدة قراراتٍ أُورد منها: إصدار الكتاب الأزرق حول التعاون الإعلامي على طول الحزام والطريق/ وتأسيس مركز الدراسات الدولية كجزء من صحيفة الشعب اليومية/ وتشغيل مركز التعاون الإخباري لصحيفة الشعب اليومية/ وإجراء التغطيات المشتركة عبر الحدود على طول الحزام والطريق/ وتأسيس اتحاد إقليمي للتعاون على طول الحزام والطريق/ و بناء مركز ثقافي على

وثانياً للترتيبات التي تتصل به إعلامياً وبشرياً وتقنياً ولوجستياً، وإن كان قد تخلّله قدر يسير من التضارب أو لنقل التداخل، لكن هذا الأمر لم يؤثر على سير الفعاليات المؤتمرية الرئيسية وأجندة المؤتمر؛ وثالثاً للتواجد الروسي والدولي والآسيوي الفاعل فيه؛ ورابعاً جعل المؤتمر جسراً لتواصل الصين حتى مع تلك الأنظمة الدولية التي تعادي بيجين علناً أو كتماناً؛ وخامساً وليس أخراً إرسال رسالة صينية ناجحة إلى كل العالم وإلى مختلف جهاته مفادها أن في الصين حصراً تعقد المؤتمرات الدولية المتتالية لجمع أصحاب مختلف العقول والعواطف والحكمة للتركيز على المشتركة والجوامع فقط، وبأن هذه كلها وغيرها ترسخ مَقولة: "طرق العالم كانت وهي اليوم كذلك تؤدي إلى دونهاونغ".

وللدلالة على اتساع فكرة المُنْتدى الشاملة للعالم وتناغمها مع تطلعاته، وعظم المُنْتدى نفسه وروحه الإنسانية الوثّابة وأبعاده الحضارية والثقافية والفكرية وليس التجارية أو الاستثمارية فحسب، أكرر الإشارة إلى أن مَنْتدى "التعاون الإعلامي على طول الحزام والطريق - 2017" رفع شعاراً جاذباً هو: "مصير مشترك وأفاق جديدة للتعاون"، وذلك منذ أولى سويغات افتتاحه، ليكون مُلكاً للجميع، دون حصرٍ أو تقنين.. فجميع المتحدّثين أعربوا عن آرائهم وأدلووا بأفكارهم عن المُنْتدى وأهدافه، وكذا اتصالاً بعلاقات دولهم مع الصين وتقييماتهم لمبادرة الحزام والطريق الجديدة..

وفي اتجاه إنجاز المؤتمر بأهدافه ودوراته المستقبلية، أقرّ المؤتمر عدة قراراتٍ أُورد منها: إصدار الكتاب الأزرق حول التعاون الإعلامي على طول الحزام والطريق/ وتأسيس مركز الدراسات الدولية كجزء من صحيفة الشعب اليومية/ وتشغيل مركز التعاون الإخباري لصحيفة الشعب اليومية/ وإجراء التغطيات المشتركة عبر الحدود على طول الحزام والطريق/ وتأسيس اتحاد إقليمي للتعاون على طول الحزام والطريق/ و بناء مركز ثقافي على



# منتدى لمبادرة شيجينينغية لإعادة صياغة العالم

بواسطة الإقتصاد النافع والجماعي والجمعي والمنفعة المتبادلة، دونما ربط للفقراء والدول الفقيرة بالديون وهراوات القمع السياسي وأغلال نهب ثروات مواطني أراضيها.

المنتدى الصيني، أقصد منتدى "التعاون الإعلامي على طول الحزام والطريق ٢٠١٧"، الذي التأم بشعار "مسير مشترك وفاق جديدة للتعاون"، لا يعلن صراحةً أو مواربةً عن هدفه الكوني النهائي، لكن هذا الهدف يُقرأ في طيات هذه المبادرة الشيجينينغية العظيمة والإنسانية، التي ستعمل روافعها على الانتقال بهذا العالم وشعوبه، من وضع يائس الي آخر جراكي مُزدهر فكرياً ومادياً، حيث ستحوّل جماعة الأفراد الجُدد الواعين إلى آلية استثمار وإنتاج

وتسويق ضخمة، وإلى مُنتجين يُسوّقون إنتاجهم في كل العالم المُفتوح دون جمانيات غبية صُممت في مختبرات مُتخلفة لحماية الكسالى والدول المُعتاشة على الضرائب والجشع بعصر مواطنيها وهرسهم بعجلات "المكوس"... إن أفراد الغد القادم لـ "الحزام والطريق" سيرتقون بثقافتهم ومكاناتهم الاجتماعية والعقلية، ليتساووا على صعيد العالم، الذي بات يتطلّب الانتاج الذكي والأنفع وتطويره المتواصل، والمُنتج من خلال ثقافة العمل المُجيشة يومياً بالعلوم التطبيقية.

فهنيئاً لهذا المنتدى الشيجينينغية الطبيعي... ومعاً نحو التحويل الذكي للعالم..

\*رئيسة الفرع الاردني للاتحاد الدولي للصحفيين والإعلاميين والكتاب العرب أصدقاء (خلفاء) الصين ورئيسة تحرير الملحق الروسي.



م. يلينا نيدوغينا\*

حوّلت البشر العاملين وعائلاتهم من المُجتمع الزراعي والرّق والإقطاعية إلى إجراء وكسبة ومُستخدِمِي مياومة لدى مُكدسي أموال المجتمع، (الذين عُرفوا فيما بعد بممثلي الحكم المُطلق والرأسماليين)، نجحت الدوائر المالية المُهيمنة بالانتقال إلى مرحلة الاستعمار العالمي، ومن بعده تمكّنت ولیداتها قوى الإمبريالية و (المِيعا إمبريالية)، من إنجاز صياغات عديدة لهذا العالم الواسع، لمزيد من نهب المستعمرات المُباشرة وغير المُباشرة، ولربطها بأربطتها الجشعة والقاسية والقاتلة، فأتبعت شعوبها ودولها إلى مراكز القرار الحصري فيها، لكن الوقت قد دنا اليوم لإعادة صياغة هذا العالم، لكن بطريقة مختلفة هذه المرة، ليس من خلال "اللوبيات" والنوادي السرية النفعية ورأس المال "المُتدّكي"، ومجمعات صناعة الأسلحة ونوادي القمار والرذيلة والتخطيط للحروب والويلات، بل

الصينيون قليلو الحديث في كل شيء، وفي القضايا المرتبطة بمصائيرهم حتى، ناهيك عن مصائر البشرية. ويبدو أن تاريخ الصين منذ غابر الأزمان بقي على ما هو عليه اليوم أيضاً، خاصة في جانب الحفاظ على الأعمال والمُخططات والقضايا في حالة من الصمّت المُطبق أو الصمّت النسبي!

هذا "الأمر - الصمّت"، ينسحب على انعقاد المنتدى الإعلامي لمبادرة الحزام والطريق في مدينة دونغهووانغ بمحافظة قانسو الصينية، إذ تناول الإعلام العربي هذا المنتدى باتّساع واضح، يبدو أنه أكثر تفصيلاً وعدداً خبرياً وتحليلاً من تناوله في الإعلام الصيني نفسه الناطق بالعربية!

لقد بحثت كثيراً عن معلومات مفصلة عن هذا المنتدى الدولي في وسائل الإعلام الصينية المقروءة، فلم أجد سوى أخبار متشابهة أعيد نشرها في شتى تلك الوسائل، إذ يبدو أن مندوبي الوسائل الصحفية في الصين لم يَجهدوا بترجمة واسعة ذات إفادة خبرية أو فكرية لمختلف مجريات المؤتمر وتصريحات وكلمات المشاركين فيه من صينيين وأجانب، لذلك تكوّن لدي إنطباع بأن المؤتمر موجّه للداخل الصيني أساساً وليس للخارج، برغم أن المنتدى بحث قضايا في غاية الأهمية للعالم أجمع، وعلى رأسها مسألة إعادة صياغة العالم إقتصادياً (وبالتالي وبالطبع سياسياً)، من خلال مبادرة الرئيس (شي جين بينغ) الموسومة بالحزام والطريق، ورغبة الصين بتجسير علاقاتها وتناغمها مع جميع الدول والشعوب، من خلال سير هذه المبادرة في أراضي عشرات الشعوب والبلدان. منذ الثورة الصناعية الشهيرة التي

# "الشعب" والمصالح العربية الصينية

الصين سارعت الى هذه الدعوة لقياديين إثنين من "الاتحاد الدولي"، لتأكيد دعمها المتميز "للاتحاد" ورغبتها بتطويره وانتشاره الجغرافي، وفي لفئة امتنان وشكر واضحتين لجهود "الاتحاد"، التي بذلها وبذلها وسيبقى يبذلها لتطوير العلاقات الصينية العربية من خلال الإعلام وجمع العرب حول شعار التحالف الاستراتيجي والإنساني مع الصين، ويعود لقيادة الحزب الشيوعي الصيني ووزارة الخارجية الصينية من خلال كادر السفارة الصينية بالاردن وصحيفة "الشعب" الصينية وكادرها الاعلامي والاداري وهي التي تنطق بإسم الحزب الصيني وتعرض لسياسته وعلى رأسها سياسة الحزام والطريق ويتطورهم الاعلامي والاقتصادي وأفاق جمعهم على كلمة سواء سياسية.

منتدى دونغوانغ سعى إلى محاولة نشر مجالات التعاون المشترك في الحزام والطريق الى أقصى حد، بخاصة من خلال تبادل وجهات النظر والرؤى مع الضيوف الاجانب ومنهم العرب الذين تمت دعوتهم الى المنتدى، ولتعزيز المبادرة في الأوساط العربية، برغم ان المنتدى لم يركز ولم يعرض الطرق التي سوف تسلكها المبادرة نحو العالم العربي. وفي هذا الصدد ما نزال ننتظر إصدار "الكتاب الأزرق" في الصين، الذي سيتضمن كل المعلومات والبيانات المتعلقة بالمبادرة، للحكم على طبيعة العلاقات المستقبلية العربية الصينية ضمن الحزام والطريق وكيفية الوصول الصينية إلى مختلف الدول العربية برغم اشتعال المنطقة العربية ومناطق آسيا التي تمر فيها المبادرة، وقد تكون هنالك قوى أجنبية تريد تأجيل الوضع الآسيوي لإعاقه وصول الصين إلى العالم العربي، وهي قوى معروفة.

صحيفة "الشعب" الصيني فعلت خيراً بعقد المنتدى، لكنني أدعوها إلى عقد منتدى خاص بالمبادرة الصينية مع العالم العربي على وجه التحديد والخصوص، للكشف عن ملفات العلاقات الصينية العربية على طول خطوط هذه المبادرة التي نحتاج إليها عربياً وأردنياً ولبنانياً وسورياً وعراقياً وخليجياً وشمال أفريقياً.

**الشيخ محمد حسن التويمي..**  
**مسؤول ديوان متابعة وملاحظة الإعلام الصيني والإسلام والمسلمين بالصين في الاتحاد الدولي للصحفيين والإعلاميين والكتاب العرب أصدقاء وخلفاء الصين.**

- ممر الصين - آسيا الوسطى - آسيا الغربية الذي يمتد من غربي الصين الى تركيا.  
- ممر الصين - شبه جزيرة الهند الصينية الذي يمتد من جنوبي الصين الى سنغافورة.  
- ممر الصين - باكستان الذي يمتد من جنوب غربي الصين الى باكستان.  
- ممر بنغلاديش - الصين - الهند - ميانمار الذي يمتد من جنوبي الصين الى الهند.

- طريق الحرير البحري الذي يمتد من الساحل الصيني عبر سنغافورة والهند باتجاه البحر المتوسط.  
هذا من جهة، ومن جهة أخرى، عُقد في الصين في ١٨ من الشهر الجاري، مؤتمر خاص بالمبادرة الصينية، لكن هذه المرة في مدينة دونغوانغ، بمحافظة قانسو، ذات اللون الإسلامي في غرب الصين، وقد جاء في موقع "الصين بعيون عربية" التالي: "انطلقت صباح اليوم الثلاثاء في مدينة دونغوانغ في غرب الصين فعاليات منتدى التعاون الإعلامي حول الحزام والطريق الذي تنظمه صحيفة "الشعب" الصينية، بالتعاون مع حكومة "الشعب" في مقاطعة قانسو، بمشاركة أكثر من ثلاثماية وسيلة إعلامية من حوالي مئة وست وعشرين دولة".

وقد دعت صحيفة "الشعب" الصينية الاستاذ محمود ريان من لبنان، مدير عام موقع "الصين بعيون عربية" وأمين سر "الاتحاد الدولي للصحفيين والاعلاميين والكتاب العرب أصدقاء وخلفاء الصين"، ورئيس الاتحاد الدولي الزميل مروان سوادح من الاردن، وهي المرّة الاولى التي يجتمع فيها قياديين من المجلس القيادي التنفيذي "للاتحاد الدولي" على أرض الصين، وليس على أية أرض عربية، وهو ما كان يجب ان يكون، لكن

تعتبر الاحتفالات والمؤتمرات والمنديات الخاصة بمبادرة الحزام والطريق في الصين، أحد أضخم الفعاليات على الصعيد الدولي، فهي تعرض لإمكانيات الصين ليس في الحشد الدولي على أرضها فحسب، بل وكذلك في موافقة المجتمع الدولي للقبول بمبادرات الصين الاقتصادية والنظرة السياسية للصين حيال التحولات الدولية المعاصرة.

في العام الحالي عقدت الكثير من المنديات والمؤتمرات الخاصة بالحزام والطريق، منها "منتدى أيار ٢٠١٧"، الذي التأم في العاصمة الصينية بكين، حيث احتفت الصين بمبادرة الرئيس شي جين بينغ المخصصة لاطلاق مبادرة "الحزام والطريق"، وسياسته الخارجية الطموحة، وكان له ردود أفعال قوية دولياً.

ولمن لا يعلم، فقد كان الاعلان عن المبادرة للمرة الأولى في عام ٢٠١٣، حيث كانت تحمل إسم "حزام واحد وطريق واحد"، وتتضمن إنفاق الصين مليارات الدولارات عن طريق استثمارات في البنى التحتية على طول طريق الحرير الجديد هذا الذي يربطها بالقارة الأوروبية بخاصة.

تقول الصين إن هذه المبادرة هي "بالأساس استراتيجية تنمية طرحها الرئيس الصيني، وتتمحور حول التواصل والتعاون بين الدول، وخصوصاً بين الصين و "دول أوراسيا"، وتتضمن فرعين رئيسيين، وهما "حزام طريق الحرير الاقتصادي البري" و"طريق الحرير البحري".

وبحسب المواقع الإعلامية الصينية، "تنفق الصين حالياً نحو ١٥٠ مليار دولار سنوياً في الدول الـ ٦٨ التي وافقت على المشاركة في المبادرة!"

ترى القيادة الصينية في المبادرة جغرافياً، فرعاً برياً و ٦ ممرات، إضافة الى طريق الحرير البحري.

"وهذه الممرات هي:

- الممر - الجسر البري الأوراسي الجديد الذي يمتد من غربي الصين إلى روسيا الغربية.

- ممر الصين - منغوليا - روسيا الذي يمتد من شمالي الصين الى الشرق الروسي.



# انعقاد منتدى التعاون الإعلامي حول الحزام والطريق في دونهوانغ

## 2017 一带一路媒体合作论坛 2017 Media Cooperation Forum on Belt and Road

主办单位: 人民日报社 中共甘肃省委 甘肃省人民政府



### دونهوانغ - غرب الصين

#### موقع الصين بعيون عربية - محمود ريا:

انطلقت صباح الثلاثاء ١٩-٩-٢٠١٧ في مدينة دونهوانغ في غرب الصين فعاليات منتدى التعاون الإعلامي حول الحزام والطريق الذي نظمته صحيفة الشعب الصينية بالتعاون مع حكومة الشعب في مقاطعة غانسو، بمشاركة أكثر من ثلاثماية وسيلة إعلامية من حوالي مئة وست وعشرين دولة.

وبدأ المنتدى جلسته الافتتاحية بكلمة للسيد جانغ بينغ نائب رئيس اللجنة الدائمة لمؤتمر الشعب الوطني الصيني الثاني عشر، ثم تحدث السيد يانغ تسينوو رئيس صحيفة الشعب الصينية، والسيد لين ديو سكرتير الحزب الشيوعي في مقاطعة غانسو وعدد من المسؤولين الصينيين الآخرين وممثلي عدد من وسائل الإعلام العالمية.

وقد ركزت الكلمات على أهمية مبادرة الحزام والطريق التي أطلقها الزعيم الصيني شي جينبينغ، والإنجازات الكبرى التي تحققت من خلالها.

كما تناولت الكلمات دور وسائل الإعلام في التعريف بهذه المبادرة العالمية والعلاقات الوثيقة التي تحققت بين الوسائل الإعلامية العالمية من خلال التواصل الذي خلقته المبادرة.

وواصل المؤتمر أعماله بعد الظهر بمداخلات لعدد من المسؤولين الصينيين والصحافيين العالميين الذين يمثلون وسائل الإعلام المشاركة في المؤتمر.

وكان منظمو المؤتمر قد أقاموا حفل استقبال للوفود المشاركة بمشاركة كبار الرسميين الصينيين، وأقيمت عدة كلمات بالمناسبة كما أدت فرقة موسيقية صينية تقليدية مقطوعات موسيقية رائعة تكريماً للحاضرين.

وكان حفل الاستقبال مناسبة للتلاقي بين الإعلاميين من مختلف أنحاء العالم وتبادل وجهات النظر حول كيفية السير بمبادرة الحزام والطريق وتحويلها إلى فرصة للتكامل الإعلامي العالمي وإسهام وسائل الإعلام في التنمية العالمية من خلال المبادرة الصينية الدولية الرائدة.

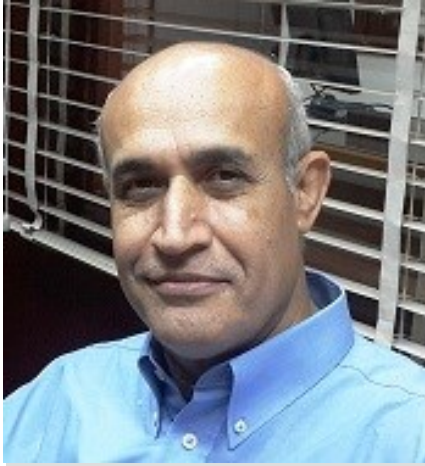
وشارك موقع الصين بعيون عربية في المؤتمر من خلال مديره محمود ريا، كما يشارك الاتحاد الدولي للصحافيين والكتاب العرب أصدقاء وحلفاء الصين بشخص رئيسه الأستاذ مروان سوداح.





الصورة الجماعية للمشاركين في المنتدى  
الإعلامي لمبادرة الحزام والطريق:  
الصورة الأولى: الصورة الجماعية الكبرى  
الصورة الثانية: القسم الأيسر من الصورة  
الرئيسية مكبّراً  
الصورة الثالثة: رئيس تحرير "نشرة الصين  
بعيون عربية" ورئيس الاتحاد الدولي للصحافية  
والكتّاب العرب أصدقاء الصين بين المشاركين.





## إعداد القيادات في الصين !

صحيفة الأهرام المصرية - منصور أبو الغزم

وتحدث الرجل عن إجراءات الصين الحاسمة في مكافحة الفساد والفقر، وتوقف طويلاً عند قضية البيئة وتلوث الهواء في العاصمة بكين، وهي القضية التي يتناولها الإعلام الأجنبي باستمرار حالياً. والحقيقة أنني أعجبت بشجاعة الرجل وإمامه الشامل بكل التحديات التي تواجه الصين وما يتردد عنها في الإعلام الأجنبي، ومثل تلك القيادات هي التي تسهم بجد في بناء وتطوير بلادها.

الأولى من الألفية الثانية التي كان يحقق خلالها معدل نمو ١٠% سنوية، حالياً يحقق معدل ٦,٨%، وبالأرقام طمأن تشانج جاو لي الصحفيين قائلاً: إن العام المقبل سوف يشهد تحسناً اقتصادياً كبيراً نتيجة المليارات التي تضخها الصين في تحسين وتطوير البنى التحتية في الأقاليم المختلفة الى جانب المشروعات الكبرى التي تتم في إطار مبادرة الحزام والطريق التي تضم حالياً نحو ٦٠ دولة.

كثيرة هي الدروس التي يتعين علينا أن نتعلمها من تجربة الصين في التقدم.. حتى نلحق بقطار التطور الذي لا يتوقف عند الكسالى والجهالة وغير المبدعين، ومصر دولة ذات حضارة عظيمة، وقادت هذه المنطقة عبر آلاف السنين، تماماً مثل الصين، تلك الدولة العريقة التي كانت منارة للحضارة والتقدم في أوقات كثيرة من التاريخ باستثناء تلك الفترات التي تكالبت عليها القوى الاستعمارية محاولة تدميرها وإطفاء أنوار حضارتها التي كانت تضيء آسيا وتعلم منها كثير من الشعوب في الشرق والغرب.

وخلال مشاركتي في المنتدى الإعلامي الرابع لمبادرة الحزام والطريق منذ أيام، الذي شارك فيه أكثر من ٣٥٠ إعلامياً من ١٢٠ دولة بدعوة كريمة من صحيفة الشعب اليومية، حظي هذا الوفد الإعلامي الكبير بزيارة قاعة الشعب الكبرى ولقاء تشانج جاو لي نائب رئيس الوزراء العضو البارز في اللجنة الدائمة للحزب الشيوعي الصيني.

تحدث الرجل بذاكرة حديدية لما يزيد على الساعة وتناول كل القضايا تقريباً، خاصة تلك التي تلوكتها وسائل الإعلام الغربية بصورة متواصلة، في مقدمتها وضع الاقتصاد الصيني والشكوك التي يثيرها الإعلام الغربي حول تراجع معدلات نموه، وما إذا كان قادراً على مواصلة زخم السنوات العشر





صحيفة الشعب الصينية -  
بقلم: هاني محمد نائب رئيس القسم  
الدولي بجريدة اليوم السابع المصرية

## منتدى "التعاون الإعلامي على طول الحزام والطريق" منصة دائمة للحوار وطرح الأفكار الخلاقة



قيام وسائل الإعلام من مختلف الدول بالتبادلات والتعاون العملي فيه، كانت لصحيفة "اليوم السابع" التي أمثلها في المنتدى دوراً فاعلاً في تشكيل الوعي لدى القراء بالأهمية التي تمثلها مبادرة الحزام والطريق، ولا تزال نسير في هذا النهج إيماناً منا بأهمية المبادرة لشعوبنا، خاصة مع إيماني الشخصي أن طريق الحرير أصبح حلم مشترك لكثير من الدول وشعوب العالم، كما انه يعد ثروة مهمة تركها التاريخ ولعب دوراً مهماً في تعزيز تبادل المنفعة بين الشعوب المختلفة.

ويعد المنتدى أيضاً فرصة مناسبة للرد على عدد من المزاعم التي حاول البعض التسويق لها لضرب فكرة المبادرة من الأساس، ولعل أهمها ما قيل بأن مبادرة الحزام والطريق الهدف منها بناء نفوذ خاص للصين أو بمعنى أدق بناء حديقة خلفية للصين، وقد شاهدت كيف تيقن الجميع بأن المبادرة هدفها أشمل من هذا الزعم، وأنها تسعى إلى بناء بستان تتقاسم فيه الدول ثمار التنمية، لتحقيق الرخاء والتنمية للجميع.

تنمية روح طريق الحرير، حيث طرحت الصين مبادرة "الحزام والطريق"، على أساس مبادئ التشاور والبناء المشترك، بهدف تعزيز التبادل حول السياسات وترابط المنشآت وتفاعل التجارة وانسياب رؤوس الأعمال وتواصل الشعوب، ما يلقي اعترافاً واسعاً من قبل الدول الواقعة على طول "الحزام والطريق"، وما تبع ذلك من تحركات للدولة الصينية للعمل مع الدول الواقعة على طول "الحزام والطريق" لبناء شبكة للتعاون متبادل المنفعة، وخلق نمط جديد من التعاون، وفتح منصات تعاون متعددة، وتعزيز المشاريع في المجالات الرئيسية، لبناء طريق حرير أخضر وصحي وذكي وسلمي يفيد الدول والشعوب على طول "الحزام والطريق".

ولعل عقد هذا المنتدى يمثل خطوة على الطريق الصحيح، خاصة أن وسائل الإعلام تلعب دوراً لا غنى عنه في نشر المعلومات وتعزيز الثقة المتبادلة والتوافق، كما أن المنتدى من خلال متابعتي لدوراته السابقة، وفر منصة

حينما قال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي "بكل تأكيد أن مصر تدعم المبادرة لإحياء طريق الحرير.. أخذاً في الاعتبار أن مصر يمكنها أن تكون نقطة ارتكاز رئيسية لتنفيذ هذه المبادرة عبر المشروعات التي تشهدها قناة السويس، سواء من خلال حفر القناة الجديدة أو مشروع التنمية بمنطقة القناة الذي يشمل إنشاء وتطوير ٧ موانئ، فضلاً عن مشروع تطوير الشبكة القومية للطرق، وهو الأمر الذي من شأنه تعزيز فرص التجارة بين مصر والدول الآسيوية، وفي مقدمتها الصين"، فإنه كان يعبر فعلياً عن الرغبة المصرية في توطيد علاقات التعاون بين مصر والصين، وأن يحقق البلدان أكبر قدر من الاستفادة من المشروع الذي أعلن عنه الرئيس تشي جين بينج، بما سيعود بالنفع على الشعبين المصري والصيني، وبقية شعوب الدول الواقعة على طول الخط.

لعل مشاركتي هذا العام في منتدى "التعاون الإعلامي على طول الحزام والطريق ٢٠١٧" الذي تنظمه صحيفة "الشعب" الصينية، هامة على المستويين الشخصي والعام أيضاً، فالمنتدى يمثل فرصة مناسبة للقاء العديد من الإعلاميين الذين يمثلون الدول الواقعة على طول الحزام والطريق، بهدف تعزيز التبادلات والتعاون وتحقيق التنمية والمنفعة المشتركة، خاصة أن المنتدى أصبح بمثابة أكبر قمة لوسائل الإعلام العالمية من حيث عدد الدول ووسائل الإعلام المشاركة، ويسعى دوماً إلى توفير منصة دائمة للحوار وطرح الأفكار الخلاقة التي تساعد على تقريب وجهات النظر، وتحقيق أكبر قدر من الاستفادة لشعوب العالم.

أننى على ثقة بأن طريق الحرير هو ثروة مشتركة لشعوب مختلف الدول، لذلك فقد تابعت وتفاعلت منذ البداية مع تفكير القيادة الصينية في طرح هذه المبادرة أو ما يمكن تسميته بالعمل على

# طريق الحرير... روح متجددة

حسنت مبادرة الحزام والطريق من آليات النقل والمواصلات وبلغ عدد رحلات القطارات (٤) آلاف رحلة، وصلت إلى (١١) دولة و (٢٩) مدينة عالمية. وتم التوقيع على (١٦) اتفاقية ثنائية مع (١٥) دولة، أثمرت فتح (٣٥٣) خطأً لشحن البضائع.

عززت المبادرة روح التعاون المشترك، فتجاوبت حكومات الدول الصديقة معها على كافة المستويات، وفتحت نوافذ جديدة مرت عبرها الكثير من الفعاليات والاتفاقيات، وخلقت مفاهيم وأفكاراً تحولت إلى تجارب واقعية أثرت في المجتمعات وحققته قفزات تنموية هائلة.

المنتدى الإعلامي لمبادرة الحزام والطريق فرصة ذهبية لأي صحفي للقاء قادة الاعلام في العالم لاكتساب مزيد من التجارب والخبرات. وللتشاور والتفكير حول مستقبل الصحافة الورقية في ظل التطور الكبير للإعلام الجديد. ممثل (الدبلي ميل) البريطانية قال في كلمته إن الصحافة الورقية لم تطور أدواتها، لذلك استسلمت وتنازلت عن بعض أراضيها لوسائل التواصل الاجتماعي، ولكن هذا لا يعني زوالها، بل ستظل عنواناً للمصداقية والرصانة التي يفقدها الإعلام الرقمي.

هذه النظرة الواقعية التي يرى بها قادة الإعلام المستقبل المهني تفرض على الصحف الورقية بمختلف لغاتها وتوجهاتها وسياساتها التحريرية أن تسعى لاستعادة مجدها وبريقها بمواكبة إيقاع العصر، والابتعاد عن التقليدية بابتكار أدوات جديدة وقوالب صحافية أكثر تشويقاً تشبع بها رغبات القراء وتعيدهم للمكتبات بصفوف متراسة لمعانقة الصفحات وما فيها من أخبار وقضايا وتحقيقات.

تظل الصحف (رغم جور الزمان عليها) منارات سامقة ترسم خريطة طريق التنمية والسلام، وتسهم في تنوير المجتمعات ونهضتها سياسياً واجتماعياً وثقافياً وفنياً ورياضياً.



صحيفة الانتباهة السودانية -  
كمال عوض

مقاطعة (قانسو) تجمع بين ثقافة النهر الأصفر ومواويل المزارعين وتنوع مهارات تجار طريق الحرير وحكمائه، وتحتضن (٧) معالم تراثية عالمية شكلت مع طبيعتها ذات الغابات الكثيفة والجبال المغطاة بالثلوج والرمال، لوحة استثنائية حازت على إعجاب الزوار حتى سموها متحف العجائب الطبيعية. حققت مدن المقاطعة قفزات تنموية هائلة بفضل تنفيذ مشروعات مبادرة الحزام والطريق، وانسابت حركة التجارة وتدفقت رؤوس الأموال بصورة غير مسبوقة.

وصحبت ذلك اصلاحات كبيرة في البنى التحتية، وتم افتتاح خطوط حديدية وجوية جديدة، إلى جانب مناطق للتجارة الحرة ومعرض (دونهانق). كما أنشئ اتحاد للسياحة في طريق الحرير. وصلت حركة البضائع والتبادل التجاري بأوجهه المختلفة إلى المدن البعيدة عبر المطارات والموانئ البرية والبحرية، وتم تدشين (٦) ممرات اقتصادية مع دول مجاورة أسهمت في تنشيط الأسواق ودرت أرباحاً شجعت على الاستثمار.

(النسيم لا يصل للممرات البعيدة، وشجرة واحدة لن تكون غابة). هذا ما يقوله الصينيون ويعملون على تجاوزه، لذلك مدوا أغصانهم لتظل مساحات شاسعة من العالم عبر مبادرة الحزام والطريق التي تقوم على مبدأ التعاون بسلام بين الشعوب، لأجل التنمية والتطور والنماء.

بالأمس تحولت الأنظار إلى مقاطعة قانسو ومدينة دونهانق الواقعة شمال غرب جمهورية الصين الشعبية لمتابعة فعاليات المنتدى الإعلامي لمبادرة الحزام والطريق لعام ٢٠١٧م الذي أصبح حدثاً عالمياً ومنصة تنطلق من خلالها المبادرات والرؤى لتحقيق النهضة والرخاء في كل الأرجاء.

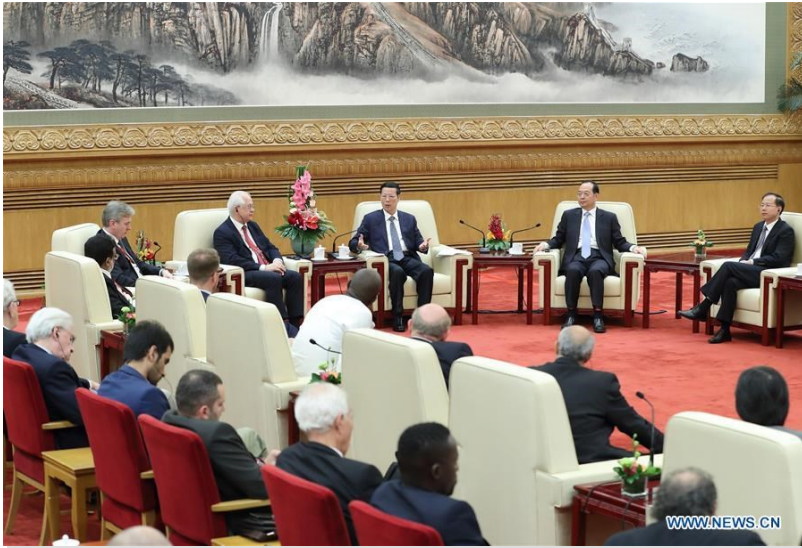
هذه المرة تجددت (روح طريق الحرير) بمشاركة (٣٠٣) صحفيين واعماليين مثلوا (١٢٦) دولة من قارات الدنيا، ليكتسب المنتدى اهتماماً متزايداً في كل عام.

ترعى المنتدى الاعلامي السنوي لمبادرة الحزام والطريق صحيفة الشعب، وهي أكبر صحيفة يومية في جمهورية الصين، والأكثر تأثيراً وانتشاراً في العالم.

وتشارك (الانتباهة) في هذا الملئقي سنوياً، حيث كنا حضوراً هذه المرة برفقة رئيس قسم الشؤون الدولية الاستاذ المثنى عبد القادر لتغطية هذا الحدث الذي جذب اهتمام كبريات الصحف ووكالات الأنباء، فصارت الدول الأوروبية والآسيوية تدفع بكبار ممثليها دعماً وتعريفاً للمبادرة التي اطلقها الرئيس الصيني شي جين بينغ في عام ٢٠١٣م، وحققته نجاحاً منقطع النظير على أرض الواقع.

رسمت (دونهانق) الدهشة على وجوه ضيوفها وهي تفتح خزانة أسرار (كهوف موقاي) وتبث فيهم سحر (بحيرة الهلال) وتسمح لهم بالتجول في دهاليز وغرف قصر الإمبراطور الذي يعود تشييده لآلاف السنين.





## نائب رئيس مجلس الدولة الصيني يؤكد على دور وسائل الإعلام في مبادرة الحزام والطريق

صرح نائب رئيس مجلس الدولة الصيني تشانغ قاو لي (الخميس) بأن وسائل الإعلام ينبغي أن تساعد الناس على فهم مبادرة الحزام و الطريق. وكان تشانغ في اجتماع مع ممثلين لمنندى إعلامى عن مبادرة الحزام و الطريق استضافته صحيفة الشعب اليومية وحضره أكثر من ٣٠٠ ممثل من ١٢٦ دولة ومنظمة دولية. وقال تشانغ "ان الصين ترحب بمنافذ الاعلام والمؤسسات الفكرية للتعاون وتعزيز الرأى العام بينما تقدم الدعم الفكرى لمبادرة الحزام والطريق".

وأضاف تشانغ أنه على مدى السنوات الأربع الماضية، قدمت المبادرة نتائج مثمرة، داعيا إلى توافق وارتقاء بالتعاون من أجل البناء المشترك للحزام والطريق الى طريق سلام ورخاء وانفتاح وابتكار وحضارة من أجل تحقيق منفعة لدول الحزام والطريق وشعوبها. وقال ممثلون أجنبى أن مبادرة الحزام والطريق تخدم مصالح كل الأطراف وتتمتع بمستقبل واعد، وأضافوا ان المنافذ الاعلامية ترغب فى تعزيز التبادلات والتعاون من أجل خلق بيئة صالحة لتنفيذ المبادرة.





أقيمت مراسم تأسيس مركز الدراسات الدولية لصحيفة الشعب اليومية في دونهوانغ بمقاطعة قانسو غربي الصين يوم ١٩ أيلول/سبتمبر، بحضور رئيس صحيفة الشعب اليومية يانغ تشن وو، ونائب رئيسة التحرير العام لصحيفة الشعب اليومية لو شين نينغ، وخبراء من معهد الشرق الأقصى بالأكاديمية الروسية للعلوم، والمعهد الفرنسي للعلاقات الدولية والاستراتيجية، ومجلس العلاقات الخارجية الألمانية وغيرهم من المفكرين الدوليين المعروفين، بالإضافة الى أكثر من ٣٠٠ خبير وباحث دولي وممثلي وسائل الاعلام العالمية. وقام رئيس صحيفة الشعب اليومية يانغ تشن وو بتوزيع خطاب التعيين على الدفعة الأولى من أعضاء لجنة الخبراء الأجانب للمركز، والتي تتكون من ١٤ خبيراً أجنبياً من بريطانيا، وأمريكا وروسيا واليابان وأستراليا ومصر وغيرها من ١٢ دولة. وقالت لو سين نينغ، نائب رئيسة التحرير العام لصحيفة الشعب اليومية في الكلمات ألفتها في مراسم التأسيس، إن صحيفة الشعب اليومية تكسب مكانة هامة في الصين واهتماماً واسعاً في ساحة الآراء العالمية. على هذا الأساس، يتميز مركز الدراسات الدولية تابع لصحيفة الشعب اليومية بالمزايا الإعلامية والمهنية. وإن تأسيسه قرارات ذات رؤية طويلة، وسيقوم

بالتحليل العميقة والدراسات السياسية حول المواضيع الهامة الدولية والقضايا ذات الصلة بمصالح الصين السياسية والاقتصادية والأمنية الاستراتيجية. وأشارت لو سين نينغ الى أن هدف مركز الدراسات الدولية لصحيفة الشعب اليومية هو بذل جهود دؤوبة لإيصال صورة الصين الحقيقية للعالم، في الوقت الذي تحتاج الصين الى معرفة العالم أيضاً، كما يسعى أيضاً الى أن يصبح المقرر للمواضيع والمحلل للقضايا والمقترح للسياسات والناقل للأفكار. حيث سيوحد المركز الموارد والإعلامية لجمع أفكار الخبراء العالميين وتصدر نتائج الأبحاث لدفع الفهم بين الصين والعالم ولعب دور ايجابي لتعزيز بناء "الحزام والطريق". وذكر كولين ماكيراس، بروفاستور الفخري لجامعة غريفيث الأسترالية في الكلمة التي ألقاها نيابة عن لجنة الخبراء الأجانب، ان صحيفة الشعب اليومية توسع رؤيتها الدولية في السنوات الأخيرة، وتوفر قناة جديدة ورؤية صينية للقراء الأجانب حول القصص الصينية ومواقف الصين تجاه الشؤون الدولية، ما يعتبر قيماً في ساحة الآراء الدولية. معبراً عن ثقته بأن تأسيس مركز الدراسات الدولية لصحيفة الشعب اليومية سيوطد ويعزز أعمال التقارير الاخبارية للصحيفة.

## صحيفة الشعب الصينية تتشئ مركزاً للدراسات الدولية



الأجانب لمركز الدراسات الدولية الشعب الصيني للتعلم السريع من لصحيفة الشعب اليومية، ان إنشاء العالم، لذلك، تمكنت الصين من تحقيق المركز خطوة هامة جدا في تاريخ صحيفة الشعب اليومية، الذي يعود الى ثقته من أن يصبح مركز الدراسات الدولية لصحيفة الشعب اليومية من ماقبل قرابة ٧٠ عاما. مضيفا انه إحدى أهم مراكز الدراسات الدولية في الإصرار والعزيمة التي لمسها عند العالم قريبا.

تتمة المنشور على الصفحة ١٤

ومن جانبه، قال منصور أبو العزم، رئيس التحرير التنفيذي لجريدة الأهرام المصرية المنضم الى لجنة الخبراء



# القوة الناعمة الصينية في العالم العربي



تاويان. وقد بلغ حجم تدفقات الاستثمارات الصينية المباشرة غير المالية في الدول العربية في العام ٢٠١٦ نحو ١,١٥ مليار دولار.

٢. المساعدات الخارجية الصينية؛ إذ إن ما يميّز المساعدات الصينية بمختلف أشكالها خلّوها من الاشتراطات والتدخلات السياسية التي تحفل بها عادةً المساعدات من الدول الغربية المانحة. كما تلتزم الصين دوماً بعدد من المبادئ في

تتوزّع كالاتي: بالنسبة إلى معاهد كونفوشيوس: لبنان (١)، الأردن (٢)، الإمارات العربية المتحدة (٢)، البحرين (١)، مصر (٢)، السودان (١)، المغرب (٢)؛ هذا فضلاً عن فصل كونفوشيوس: مصر (١)، تونس (١).

٤. صناعة الإعلام؛ حيث تشكّل هذه الصناعة جزءاً مهماً من الصناعة الثقافية، وتشمل الكتب، والأفلام، والتلفزيون والإذاعة ووسائل الإعلام الأخرى. الكتاب هو حامل مهمّ لنشر الثقافة، يُمكنه نشر الأفكار والقيم. وتدفع حكومة الصين بنشاط عملية ترجمة الكتب ونشرها، وتم توقيع سلسلة من الاتفاقيات بين الجانبين الصيني والعربي لترجمة الكتب ونشرها: مشروع الترجمة "حضارة واحدة" بين مؤسسة الفكر العربي والمجموعة الصينية للنشر الدولي الذي أطلق في كانون الأول (ديسمبر) ٢٠٠٩، و"مشروع الترجمة المتبادلة لأهمّ الكتب الصينية والعربية" في آيار (مايو) ٢٠١٠، و"مركز تبادل الترجمة وحقوق النشر بين الصين والدول العربية" في العام ٢٠١٦.

٣. معاهد كونفوشيوس؛ حيث تشكّل هذه المعاهد الصينية جزءاً أساسياً آخر من الجهود الرامية إلى بناء القوة الناعمة التعليمية للصين. فحتى نهاية العام ٢٠١٦، تم إنشاء ٥١٢ معهداً و ١٠٧٣ فصلاً في ١٤٠ دولة (منطقة) في العالم، أي أنّ معاهد كونفوشيوس أنشأت موطئ قدم للصين في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك ١١ معهداً وفصلاً في ٨ دول عربية

## مركز الفكر العربي -

د. فوه شياو بينغ (لبية):\*

كان عالم السياسة الأميركي جوزيف ناي هو الذي صاغ مفهوم "القوة الناعمة"، مقابل مفهوم القوة الصلبة. ويعرّف ناي القوة الناعمة بأنها "القدرة على تحقيق الأهداف المنشودة عن طريق الجاذبية أو السحر أو الإقناع بدل الإرغام أو الإغراء بالأموال". وموارد القوة الناعمة لأي بلد هي ثقافته وقيمه السياسية، فضلاً عن السياسة الخارجية. فيما يشير العالم الصيني الشهير Men Honghua إلى أنّ القوة الناعمة الصينية تتكوّن من الثقافة والمفاهيم والنموذج التنموي والأنظمة الدولية والصورة الدولية، وتعتبر الثقافة والمفاهيم والنموذج التنموي "القوة الداخلية" للقوة الناعمة، فيما تعتبر الصورة الدولية "القوة الخارجية" للقوة الناعمة، حيث تربطهما الأنظمة الدولية التي تصبح قناة رئيسة لعرض القوة الناعمة الصينية وبنائها.

أشار الرئيس الصيني السابق "هو جينتاو" إلى أنّ بناء القوة الناعمة الصينية هو من الاستراتيجية الوطنية للصين، وذلك في تقريره المقدم إلى المؤتمر الوطني السابع عشر للحزب الشيوعي الصيني في العام ٢٠٠٧. وقد كُثفت أعمال بناء القوة الناعمة الصينية في عهد الرئيس "شي جينبنغ"، حيث أعلن في العام ٢٠١٤ أنّه "يجب علينا زيادة القوة الناعمة للصين، وطرح سردية صينية جيّدة، ورسائل تواصل أفضل إلى العالم". وتحت حكم "شي"، رمت الصين العالم بسّيل من المبادرات الجديدة: "الحلم الصيني"، و"الحزام والطريق"، وغيرها الكثير. وتتجسّد القوة الناعمة الصينية في العالم العربي في المجالات التالية:

١. الاستثمارات الصينية المباشرة في الخارج، حيث تتمتع الاستثمارات الصينية المباشرة في الخارج بالجاذبية، وبخاصة بالنسبة إلى الدول النامية، وذلك بسبب عدم ارتباطها بشروط حقوق الإنسان أو نشر الديمقراطية وما إلى ذلك؛ إذ إنّ الشرط الوحيد هو الاعتراف بتاويان كجزء لا يتجزأ من الصين الأمّ، وعدم إقامة أيّ علاقات دبلوماسية رسمية مع



الاقتصادية والعسكرية الصينية إلى عناصر القوة الناعمة، وتتخلف القوة الناعمة الصينية في الدول العربية عبر المشاركة في المهرجانات السينمائية الدولية المُقامة في الدول العربية وعرضها في مهرجانات الثقافة الصينية هناك، وبثها في القناة العربية التابعة لتلفزيون الصين المركزي. وقد دخلت وسائل الإعلام الصينية الرئيسية إلى الدول العربية أيضاً، ومن ذلك على سبيل المثال، قناة العربية الدولية التابعة لتلفزيون الصين المركزي التي تبث على مدار ٢٤ ساعة يومياً، وتغطي منطقة الشرق الأوسط بأكمله من خلال ثلاثة أقمار صناعية، والقسم العربي في إذاعة الصين الدولية الذي تُبث برامجه العربية سبع ساعات يومياً، فضلاً عن "وكالة أنباء شينخوا" التي أنشأت فرعها الرئيس في منطقة الشرق الأوسط في القاهرة، وأنشأت القسم العربي في العام ٢٠١١ لتعزيز نفوذ الصين في الإخبار المتعلق بالدول العربية.



الثقافية، ناهيك بضرورة الدفع نحو تطوير الصناعة الثقافية لتصبح كبيرة وقوية. صحيح أن بناء القوة الناعمة في الدول العربية يحتاج إلى دفع الحكومة وتخطيطها، ولكنه يحتاج أيضاً إلى جهود المنظمات غير الحكومية من أجل تنمية الصناعة الثقافية ذات المنافسة الدولية لتشكل بالتالي نفوذاً ثقافياً قوياً.

يجب علينا كصينيين ألا ن فكر بما نملك من موارد ثقافية فحسب، بل يجب أن ندرس الاحتياجات الثقافية والعادات الجمالية للجماهير المتلقية أيضاً. ولما كانت الدول العربية تهتم بالثقافة الصينية المُعاصرة والمنجزات الاقتصادية والتجربة التنموية للصين، فإنه يترتب عن ذلك ضرورة إيلاء الاهتمام إلى نشر الثقافة الصينية المُعاصرة في البلدان العربية وترويج الأعمال التي تعكس الملامح الروحية الصينية المُعاصرة وتحقيق التوازن بين العرض والطلب.

أما الدعاية الخارجية فينبغي أن تركز على النقطتين التاليتين: الأولى، نقل مفهوم "الصين المُحبة للسلام" إلى العالم، من خلال الثقافة الصينية والسياسة الخارجية السلمية؛ الثانية، إظهار حيوية الصين وملاحمها الجديدة، ولاسيما التغيرات الاجتماعية التي حدثت فيها في السنوات الأخيرة، والمنجزات المرموقة التي تحققت في عملية التحديث، والأفكار الجديدة التي ظهرت في الصين. فمن خلال التقارير الإخبارية الإيجابية عن التغيرات التي حصلت في الصين وفي السياسات الدولية، يُمكن تعزيز فهم الشعوب العربية للصين، وإظهار الصورة الجديدة للصين.

الجنوبية. أما ثاني هذه المشكلات، فتتمثل بالفجوة بين العرض والطلب على المنتجات الثقافية؛ إذ تهتم الحكومة الصينية بنشر الثقافة التقليدية في الدول العربية، وتولي الأولوية لترجمة الكتب الكلاسيكية الصينية القديمة. لكن العرب في الواقع يهتمون بالمنجزات الصينية المرموقة المحققة منذ سياسة الإصلاح والانفتاح. وتتمثل ثالث هذه المشكلات باعتماد الصين على القنوات الرسمية لتعزيز القوة الناعمة، وافتقارها إلى المنظمات غير الحكومية؛ إذ تعتمد الصين بشكل رئيس على القنوات الحكومية الصينية في الدول العربية، ذلك لأنها تتسم بكونها ذات "حكومة قوية ومجتمع ضعيف"، فيما تلعب الدولة دور التخطيط والقيادة، وتقوم بتنفيذ المشروعات في المدى القصير من "فوق إلى تحت". أما الشركات والقوى الاجتماعية ومنظمات المجتمع المدني وغيرها من المؤسسات، فقد فشلت في أداء دورها في تأييد بناء القوة الناعمة الصينية في الدول العربية ودعمها.

### القوة الناعمة الصينية في العالم العربي: الحلول

حيال المشكلات التي تواجه الصين في بناء القوة الناعمة الصينية في العالم العربي، نطرح بعض المقترحات، منها: ضرورة تعميق المعرفة بالقوة الناعمة، وتعزيز مفهوم النمو التنسيقي للقوتين الصلبة والناعمة؛ كما ينبغي مواصلة تحرير الأفكار للتغلب على التحيز الإيديولوجي، وعدم إهمال أي عنصر من عناصر القوة الناعمة. كما يجب الإسراع في إصلاح النظام الثقافي وابتكار الآلية

وتهدف هذه المشروعات إلى ترجمة أهم المؤلفات والكتب الصينية في مجالات الفكر والتنمية والتعليم والتكنولوجيا، وتجربة الصين الناجحة في مجالات أخرى. وفي ما يتعلق بالأعمال السينمائية والتلفزيونية، تدخل هذه الأعمال إلى الدول العربية عبر ثلاث طرائق:

عبر المشاركة في المهرجانات السينمائية الدولية المُقامة في الدول العربية وعرضها في مهرجانات الثقافة الصينية هناك، وبثها في القناة العربية التابعة لتلفزيون الصين المركزي. وقد دخلت وسائل الإعلام الصينية الرئيسية إلى الدول العربية أيضاً، ومن ذلك على سبيل المثال، قناة العربية الدولية التابعة لتلفزيون الصين المركزي التي تبث على مدار ٢٤ ساعة يومياً، وتغطي منطقة الشرق الأوسط بأكمله من خلال ثلاثة أقمار صناعية، والقسم العربي في إذاعة الصين الدولية الذي تُبث برامجه العربية سبع ساعات يومياً، فضلاً عن "وكالة أنباء شينخوا" التي أنشأت فرعها الرئيس في منطقة الشرق الأوسط في القاهرة، وأنشأت القسم العربي في العام ٢٠١١ لتعزيز نفوذ الصين في الإخبار المتعلق بالدول العربية.

فضلاً عن ذلك، هناك منصات أخرى مثل "منتدى التعاون الصيني العربي" الذي يعقد كل سنتين منذ العام ٢٠٠٤، و"ندوة العلاقات الصينية العربية والحوار بين الحضارتين الصينية والعربية" التي تُعقد كل سنتين منذ العام ٢٠٠٥، و"مؤتمر الصداقة الصينية العربية" الذي يُقام كل سنتين منذ العام ٢٠٠٦، و"معرض الصين والدول العربية" الذي يُعقد سنوياً منذ العام ٢٠١٠. وتلعب هذه المنصات دوراً مهماً في رفع القوة الناعمة الصينية في العالم العربي أيضاً.

### القوة الناعمة الصينية في العالم العربي: المشكلات

على الرغم من أن الصين اهتمت في السنوات الأخيرة ببناء القوة الناعمة، واتخذت بعض الإجراءات، إلا أنها، وبالنظر إلى جميع قواها الاقتصادية والعسكرية، تعاني من نقص حاد في القوة الناعمة. وهناك بعض المشكلات التي تواجه الصين في بناء القوة الناعمة الصينية في العالم العربي، تتمثل أولى هذه المشكلات بعدم التوازن بين القوة الصلبة والقوة الناعمة؛ بحيث لم تحوّل القوة



## سفير الصين في بيروت يؤكد أن لبنان حلقة مهمة جدا في طريق الحرير

واعترافاً "ان النتائج التي حققتها المبادرة ومنذ اطلاقها قبل اربع سنوات اظهرت اهمية التعاون الدولي في تجاوز المشكلات الكثيرة والكبيرة التي تواجه الاقتصاد العالمي. وكما وقدم عرضاً لحركة التبادل التجاري بين الصين والدول الواقعة عليه والتي بلغت حوالي ٣ تريليون دولار بين عام ٢٠١٢ و عام ٢٠١٦".

وذكر "انه من المتوقع أن تبلغ حجم الاستثمارات الصينية في الدول والمناطق المعنية ١٥٠ مليار دولار أمريكي خلال السنوات الخمس المقبلة". اضاف "ان من اهم آليات المبادرة كان انشاء صندوق طريق الحرير العام ٢٠١٤ الذي يضم ٧٧ دولة باصول ورأسمال قدره ٤٠ مليار دولار اميركي لتمويل المشاريع المدرجة تحت عنوان الحزام والطريق، والبنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية الذي قدم لبنان طلباً رسمياً للانضمام إليه".

وخلص السفير الصيني بعد تعداد ارقام الاستثمارات الصينية في طريق الحرير، "الى ان المبادرة منصة تعاون دولي تقوم على الافادة المتبادلة بين مختلف الدول في آسيا الوسطى واوروبا الشرقية وشرق افريقيا وهي مفتوحة امام الجميع للانضمام اليها، لتحقيق التنمية الاقتصادية المشتركة وخير شعوب هذه الدول"، مؤكداً "ان لانية لدى الحكومة الصينية الى تشكيل حلف سياسي - اقتصادي بأي شكل كان"، معتبراً "ان التنمية مفيدة للجميع دون استثناء".

وختم بالقول: "ان لبنان حلقة مهمة جدا في طريق الحرير ويلعب دوراً مهماً في التواصل بين آسيا واوروبا بالنظر الى موقعه الجغرافي وقطاعه المصرفي والطاقت الثقافية والانسانية التي يتمتع بها"، وجدد السعي الى تعزيز التعاون بين الصين ولبنان في كل المجالات".

مبادرة اطلقها الرئيس الصيني شي جين بينغ قبل اربع سنوات لتصبح احد عناوين التعاون الدولي والسياسة الخارجية الصينية مع اوروبا وغرب آسيا ولبنان.

وقال: "ان مبادرة الحزام والطريق وشبكة المواصلات المزمع بنائها "ستربطنا جميعاً من خلال شبكة طرق تنماهى مع طريق الحرير الذي كان قائماً قبل ٢٠٠٠ سنة، وكان يربط اوروبا مع الصين مروراً بآسيا الوسطى والشرق الاوسط حيث كانت تسير عليها قوافل المنتجات الصينية والاوروبية من التوابل والحرير وغيرها من المنتجات". ورأى السفير كيجيان "ان الخطوط التجارية التي يجري العمل على اقامتها ما بين ٧٠ دولة تؤمن جملة امور من بينها: تعزيز التواصل والسياسات بين الصين والدول الواقعة على خط الحزام، اضافة الى تنسيق التجارة الدولية وتسهيل حركة الاستثمارات والتمويل بين الدول وصولاً الى تطوير التبادل الانساني على الصعيد كافة. وشدد السفير على ان الحزام غير مرتبط بمفهوم جغرافي او سياسي محدد، بل هو مجرد فكرة ومبادرة مفتوحة ويمكن لأي بلد ان ينضم اليه بإرادته.

ورأى في تحليله لابعاد المبادرة "ان الاقتصاد العالمي لن يستطيع الاستمرار من دون التعاون بين الجميع"، ووضح "ان الاقتصاد الصيني لديه مشكلاته نتيجة عدم التوازن في مستويات التنمية ما بين المناطق الصينية الساحلية والداخلية والغربية وهذا ما ادى الى فجوة في سياسة التنمية الصينية، الامر الذي يحتاج الى المعالجة عن طريق التعاون مع الدول الواقعة غرب الصين في اوروبا الشرقية والشرق الاوسط، وسيساهم هذا التعاون في تحقيق مصلحة الصين والدول المذكورة ويحقق التنمية ويساهم في تطوير الاقتصادات المختلفة".

لقى سفير الصين في لبنان وانغ كيجيان محاضرة في الجامعة اللبنانية الاميركية (LAU) كلية عدنان القصار لادارة الاعمال، محاضرة عن "مبادرة الحزام والطريق (مبادرة الحزام الاقتصادي لطريق الحرير وطريق الحرير البحري للقرن الواحد والعشرين)" وما يتصل بها، وذلك في حضور رئيس الجامعة اللبنانية الاميركية الدكتور جوزف جبرا ورئيس مجموعة فرنسبنك الوزير السابق عدنان القصار بالاضافة الى حشد من اساتذة الجامعة والطلاب والمهتمين.

وبعد مقدمة ألقاها مستشار الرئيس للشؤون الاعلامية الدكتور كريستيان أوسي، تحدث الرئيس جوزف جبرا مرحباً بالسفير الصيني، مشيداً بخبرته في شؤون شمال افريقيا، ومسيرته الدبلوماسية من وزارة الخارجية الصينية، الى توليه سفارات الصين في القاهرة ودمشق ومنها الى بيروت، والدور الذي يضطلع به في دعم مبادرة الحزام والطريق.

ورأى الرئيس جبرا "ان المبادرة مفيدة للعالم ولا تقتصر على الصين فحسب"، ودعا الحضور الى التفكير في الابعاد الاستراتيجية لربط الصين بالبحر الابيض المتوسط واوروبا مروراً بدول الخليج وآسيا.

### السفير الصيني

وتوجه السفير كيجيان الى الحضور شاكرًا الجامعة اللبنانية الاميركية (LAU) الرائدة في لبنان على استضافته، وكذلك الوزير القصار، واصفا اياه "بأحد اعمدة العلاقات اللبنانية الصينية".

وشرح السفير على مدى ساعة مبادرة الحزام والطريق، معتبراً "ان البعض لم يسمعوها بها لكنهم سيسمعون بها كثيراً خلال السنوات الخمس المقبلة". ووضح انها

لم يصدر الأسبوع الماضي عدد من "نشرة الصين بعيون عربية بسبب وجود رئيس التحرير في الصين لحضور المنتدى الإعلامي لمبادرة الحزام والطريق وتغطية أعماله، فاقتضى التنبؤ به.